المحتطي، ولا زال في تاويب واساد، وجوب بلاد بعد بلاد، يسير
سير الكواكب، ويجري جري المراكب، ويطوي ما فوق وكل من جانب
الجنايب، حتى بلغ منها بلاد اللور، ولم يكن لاحد به شعور، وهي
بلاد عامرة، خيراتها متكاثرة، وفواكهها وافرة، اسم قلعتها
بروجرد، وحاكمها ملك عز الدين العباسي، وقلعتها وان
كانت في الحصين لكن كانت تسامي عنانها حصون الجبال
الرواسي، وهي مجاورة همدان، وساحة عراق العرب
كاذربيجان، فاحاط ابا قلعة وما حواليها، وحام ملكها
المتولي عليها، ولما كان صاحبها بلا عدد ولا عدد، ولا جند
ولا مدد، وكان في صورة المتوكل المحتسب، واتاه البلا
من حيث لا يحتسب، لم يسعه الا طلب الامان، والانقياد
له والاذعان، فنزل اليه وسلم قياده، فقبض عليه وضبط
بلاده، ثم ارسله الى سمرقند وحبسه، وضيق عليه نفسه
ونفسه، ثم بعد ذلك بمدة حلقه، ودفع ما نابه وصالحه
على جمل من الخيل والبغال ورده الى بلاده فتصابه ولما
انجلى ذلك الكفور، ولا بات تلك الكفور، واصل السير
الى همدان في اقرب زمان، فوصل اليها واهلها غافلون
فجاها البلاء بياتا او هم قايلون، فخرج اليه منها رجل تتري
يقال له مجتبى، وكان عند الملوك مصطفى ولديهم مرتضى

فشغع

فشغع فيهم فشفعه على ان يبذلوا مال الامان، ويشتروا
باموالهم ما من عليهم به من الارواح والابدان، فامتثلوا
امره وفعلوا، ووزعوا ذلك بجمعهم والى خزاينه نقلوا،
فوعته نفسه الجانية، ان طرح عليهم المال مرة ثانية، فخرج
اليه ذلك الرجل الجليل، ووقف في مقام الشفاعة مقام
البايس الذليل، فقبل شفاعته، ووهبه جماعته، ثم انه شد
بمكانه وخيم، حتى تلاحق به عسكره والتام ابتدا الحرب
ذلك الخرب، اذربيجان وعمالات عراق العرب

ولما بلغ السلطان احمد بن الشيخ اويس، ما فعله بعتم
رعايا جيرانه اللور وهمدان ذلك الاويس، علم انه
لا بد من قصد مملكته ودياره، لانه هو المبادر بالشر
وطرح على شرار طاير شراره، وان عسكره وان كان
كالسيل الهامر، فانه لا مقاومة له بجحفل ومبارز، وانه
اذا جا ترابه بطل ناموسه، ولا مقابلة لسحرة فرعون
مع عصى موسى، شعر

السيل يقلع ما يلقاه من شجر، بين الجبال ومنه الصخر ينفصل
حتى يوافي عباب البحر تنظره، قد اضمحل فلا يبقى له اثر

فلم يقعد للبلاء قبل نزوله، ولا صابه قبل حلوله، فنشر للهزيمة
وعلم ان ايابه سالما من افضل الغنيمة، واقتصر من البسط فعم

Copyright © King Saud University